## مغامرات كتاكيتو

٤



# كتاكيتو مخادع


بقلم : د. نبيل فارو

رسوم : عبد الشافى سي



الناشر

المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع



جَلَسَ الْفَأْرُ ( فَرْفُورٌ ) أَمَامَ مَنْزِلِهِ فِي كَسَلٍ وَتَرَاخٍ ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ ، وَقَالَ لِصَدِيقِهِ ( كَتَاكِيتُو ) فِي مَلَلٍ .

ـ لَقَدْ سَئِمْتُ كُلَّ الْأَلْعَابِ هَذِهِ الْمَرَّةَ .. إِنَّنَا نَلْهُو بِالْوَسِيلَةِ نَفْسِهَا دَائِمًا .

أَجَابَهُ ( كَتَاكِيتُو ) ، وَهُوَ لَا يَقِلُّ عَنْهُ مَلَلًا :

ـ وَأَنَا أَيْضًا .. أَلَا يُمْكِنُكَ التَّفْكِيرُ فِي لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ ؟

هَزَّ ( فَرْفُورٌ ) ذَيْلَهُ وَقَالَ :

ـ مَا رَأْيُكَ فِي النَّوْمِ ؟

قَالَ ( كَتَاكِيتُو ) فِي دَهْشَةٍ :

ـ وَهَلِ النَّوْمُ لُعْبَةٌ ؟! .. لَوْ أَنَّنِي أَعْرِفُ هَذَا لَنِمْتُ طُوَالَ الْوَقْتِ .

ضَحِكَ ( فَرْفُورٌ ) ، وَقَالَ :

ـ إِنَّهُ لَيْسَ لُعْبَةً ، وَلَكِنْ وَسِيلَةً لِمُحَارَبَةِ الْمَلَلِ .

وَفَجْأَةً ، اعْتَدَلَ ( كَتَاكِيتُو ) ، وَقَالَ :
ـ هَلْ تَسْمَعُ هَذَا ؟ سَأَلَهُ ( فَرْفُورٌ ) فِي دَهْشَةٍ :
ـ أَسْمَعُ مَاذَا ؟
قَفَزَ ( كَتَاكِيتُو ) وَاقِفًا فِي حَمَاسٍ ، وَقَالَ :
ـ إِنَّهُ صَوْتُ بُكَاءٍ .. هَذَا صَدِيقُنَا ( نَسُّورٌ ) مَرَّةً أُخْرَى .
أَسْرَعَا مَعًا إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَوَجَدَا صَدِيقَهُمَا النَّسْرَ الصَّغِيرَ ( نَسُّورًا ) يَبْكِي ، فَسَأَلَهُ ( فَرْفُورٌ ) :
ـ لِمَاذَا تَبْكِي هَذِهِ الْمَرَّةَ ؟! .. أَلَمْ تَتَعَلَّمِ الطَّيَرَانَ ؟
أَجَابَهُ ( نَسُّورٌ ) بَاكِيًا :
ـ بَلَى ، وَلَكِنَّنِي لَا أَجِدُ مَنْ أَلْعَبُ مَعَهُ ، وَأَشْعُرُ بِالْمَلَلِ .
تَبَادَلَ ( كَتَاكِيتُو ) وَ ( فَرْفُورٌ ) نَظْرَةَ دَهْشَةٍ ، ثُمَّ قَالَ ( كَتَاكِيتُو ) فِي حَمَاسٍ :
ـ أَتَيْتَ فِي مَوْعِدِكَ يَا صَدِيقِي ، نَحْنُ أَيْضًا نَشْعُرُ بِالْمَلَلِ ، وَنَرْغَبُ فِي ابْتِكَارِ لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ .
ابْتَهَجَ ( نَسُّورٌ ) وَهُوَ يَقُولُ :
ـ حَقًّا ؟! .. أَتَعْنِي أَنَّهُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَلْعَبَ مَعًا ؟



هَتَفَ (فَرْفُورٌ) وَ (كَتَاكِيتُو) مَعًا :
ـ بالطَّبْعِ .. سَنَلْهُو كَثِيرًا . وَسَأَلَ (كَتَاكِيتُو) (نَسُّورًا) :
ـ أَلَدَيْكَ فِكْرَةُ لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ ؟
أَخَذَ (نَسُّورٌ) يُفَكِّرُ بَعْضَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ قَالَ فِي حَمَاسٍ :
ـ نَعَمْ .. هُنَاكَ لُعْبَةٌ نَلْعَبُهَا أَنَا وَأَشِقَّائِي .
سَأَلَهُ (فَرْفُورٌ) فِي لَهْفَةٍ :
ـ هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَشْرَحَهَا لَنَا ؟ أَجَابَهُ (نَسُّورٌ) :
ـ بِالطَّبْعِ .. إِنَّنَا نَنْتَقِي غُصْنًا قَوِيًّا ، وَنَقْفِزُ إِلَيْهِ هَكَذَا .
قَالَهَا وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَطَارَ إِلَى غُصْنٍ قَوِيٍّ قَرِيبٍ ،
وَوَقَفَ فَوْقَهُ ، فَسَأَلَهُ (كَتَاكِيتُو) :
ـ وَمَاذَا بَعْدَ هَذَا ؟
بَدَتْ عَلَامَاتُ التَّفْكِيرِ الْعَمِيقِ عَلَى (نَسُّورٍ) ، دُونَ أَنْ يُجِيبَ
سُؤَالَ (كَتَاكِيتُو) فَقَالَ (فَرْفُورٌ) فِي حَيْرَةٍ :
ـ مَاذَا أَصَابَهُ ؟ أَجَابَهُ (كَتَاكِيتُو) :



ـ لَسْتُ أدْرِى.. يَبْدُو كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُصِيبَ بِنَوْبَةِ خرس
مُفَاجِئَةٍ.

تَطَلَّعَ (فَرْفُورٌ) إِلَى (نَسُورٍ)، ثُمَّ هَمَسَ فِي أُذُنِ (كتاكِيتُو)

ـ أأنْتَ وَاثِقٌ مِنْ أنَّهَا لَيْسَتْ نَوْبَةَ بَلَاهَةٍ مُفَاجِئَةً؟!.. إِنَّهُ يَتَطَلَّعُ
إِلَى السَّمَاءِ فِي شُرُودٍ.

هَزَّ (كَتَاكِيتُو) كَتِفَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ، وَقَالَ:

ـ سَأَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَأُحَاوِلُ تَنْبِيهَهُ.

وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ الْغُصْنَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى (نَسُورٍ)، وَسَأَلَهُ:

ـ صَدِيقِى (نَسُورًا).. أأنْتَ بِخَيْرٍ؟

انْتَفَضَ (نَسُورٌ) قَائِلًا:

ـ بِالطَّبْعِ.. أنَا بِخَيْرٍ.. مَاذَا حَدَثَ؟.. لِمَاذَا تَسْأَلُ؟

وَمَعَ انْتِفَاضَتِهِ، تَرَاجَعَ (كَتَاكِيتُو) بِسُرْعَةٍ، فَاخْتَلَّ تَوَازُنُهُ
وَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ الْغُصْنِ، فَوْقَ رَأْسِ (فَرْفُورٍ) مُبَاشَرَةً، وَقَالَ
(نَسُورٌ) فِي حَرَجٍ:

ـ مَعْذِرَةً يَا صَدِيقِي .. لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ هَذَا .
هَتَفَ (فَرْفُورٌ) فِي غَضَبٍ :
ـ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ تَقْصِدُ هَذَا ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَقْصِدُ هَذَا ، وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَسْقُطُ عَلَى رَأْسِ (فَرْفُورٍ) الْمِسْكِينِ .
نَهَضَ (كَتَاكِيتُو) ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ :
ـ انْظُرْ إِلَى الْأُمُورِ مِنَ الْجَانِبِ الْحَسَنِ يَا صَدِيقِي .. إِنَّهَا وَسِيلَةٌ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَلَلِ . صَاحَ (فَرْفُورٌ) :
ـ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمَلَلِ ؟!.. أَلَا تُوجَدُ وَسِيلَةٌ أُخْرَى ، سِوَى السُّقُوطِ عَلَى رَأْسِي ؟! قَالَ لَهُ (كَتَاكِيتُو) بِسُرْعَةٍ :
ـ اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا صَدِيقِي ، وَإِلَّا أَيْقَظْتَ الْبُومَةَ (بُومْ بُومْ) .
قَفَزَ (فَرْفُورٌ) فِي ذُعْرٍ ، وَأَسْرَعَ يَخْتَبِئُ خَلْفَ جِذْعِ الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
ـ (بُومْ بُومْ) .. تِلْكَ الْبُومَةُ الْمَسْعُورَةُ ؟!.. أَيْنَ هِيَ ؟
أَشَارَ (كَتَاكِيتُو) إِلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَالَ :

ـ هَا هِيَ ذِي هُنَاكَ مَعَ ( غُرَابُو ) . ثُمَّ ابْتَسَمَ فِي خُبْثٍ ، قَائِلًا
ـ هَلْ تَعْلَمَانِ ؟ .. لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى لُعْبَةٍ جَدِيدَةٍ .
سَأَلَهُ ( نَسُورٌ ) فِي لَهْفَةٍ : مَا هِيَ ؟
وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يُجِيبَهُ ( كَتَاكِيتُو ) ، أَخَذَ يَصْرُخُ فَجْأَةً :
ـ النَّجْدَةَ .. النَّجْدَةَ يَا عَمُّ ( صَقُّورُ ) .
وَانْتَفَضَ الْعَمُّ ( صَقُّورٌ ) فَزِعًا ، عِنْدَمَا بَلَغَتْهُ صَيْحَةُ ( كَتَاكِيتُو ) وَهَتَفَ فِي غَضَبٍ :
ـ إِنَّهَا صَرْخَةُ ( كَتَاكِيتُو ) ، لَابُدَّ أَنَّ ( غُرَابُو ) يُحَاوِلُ اصْطِيَادَ مَرَّةً أُخْرَى .
وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَطَارَ فِي الْهَوَاءِ ، ثُمَّ انْقَضَّ عَلَى ( غُرَابُو ) ، صَائِحًا فِي غَضَبٍ :
ـ اتْرُكْ ( كَتَاكِيتُو ) أَيُّهَا الْمُجْرِمُ .. اتْرُكْ صَدِيقِي الصَّغِيرَ .
فُوجِئَ ( غُرَابُو ) بِذَلِكَ الْهُجُومِ ، وَحَاوَلَ الْفِرَارَ مَذْعُورًا ، وَهُوَ يَصْرُخُ :
ـ مَاذَا فَعَلْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ .. مَاذَا فَعَلْتُ ؟



انْهَالَ عَلَيْهِ الْعَمُّ (صَقُّورٌ) ضَرْبًا بِمِنْقارِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

ـ هَذا دَرْسٌ لَكَ، حَتَّى لا تُهاجِمَ (كَتاكِيتُو) مَرَّةً أُخْرَى.

صَاحَ (غُرَابُو):

ـ (كَتاكِيتُو)؟!.. وَمَنْ (كَتاكِيتُو) هَذَا؟.. لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الِاسْمَ فِي حَيَاتِي قَطُّ.

أَجَابَهُ الْعَمُّ (صَقُّورٌ)، وَهُوَ يَطِيرُ مُبْتَعِدًا:

ـ لَقَدْ سَمِعْتَهُ الْآنَ، وَمِنْ صَالِحِكَ أَلَّا تَنْسَاهُ مَرَّةً أُخْرَى.

صَرَخَ (غُرَابُو) فِي غَضَبٍ، وَهُوَ يَتَقَافَزُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ:

ـ هَذَا ظُلْمٌ.. أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.. هَذَا ظُلْمٌ.. ظُلْمٌ.

ضَحِكَتْ (بُومْ بُومْ)، وَهِيَ تَقُولُ:

ـ كَانَ (صَقُّورٌ) غَاضِبًا لِلْغَايَةِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.

صَاحَ (غُرَابُو) فِي وَجْهِهَا:

ـ وَمَا الَّذِي يُسْعِدُكِ فِي هَذَا؟.. أَيَرُوقُكِ أَنَّهُ ضَرَبَنِي؟

ارْتَبَكَتْ (بُومْ بُومْ)، وَهِيَ تَقُولُ:

ـ احِمْ.. لَيْسَ هَذَا مَا أَقْصِدُهُ، وَلَكِنْ

صَرَخَ فِي وَجْهِهَا غَاضِبًا :

ـ وَلَكِنْ مَاذَا ؟.. اسْمَعِي ، لَوْ أَنَّكِ ضَحِكْتِ مَرَّةً أُخْرَى ، فَسَأَلْطُمُكِ عَلَى وَجْهِكِ .. أَنَا أَكْرَهُ الْكَذِبَ .

صَمَتَتْ لَحَظَاتٍ لِتُفَكِّرَ ، ثُمَّ قَالَتْ :

ـ عَجَبًا !.. وَلَكِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى ( صَقُّورٍ ) ، عِنْدَمَا قُلْتَ : إِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ اسْمَ ( كَتَاكِيتُو ) مِنْ قَبْلُ .. لَقَدْ سَمِعْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ، تَقُولُ : إِنَّكَ تُحِبُّ أَكْلَهُ مَشْوِيًّا .

صَرَخَ ( غُرَابُو ) فِي غَضَبٍ :

ـ أَنَا لَا أَكْذِبُ أَبَدًا .

ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ ، مُسْتَطْرِدًا فِي خُبْثٍ :

ـ إِلَّا لِلضَّرُورَةِ .

هَزَّتْ ( بُومْ بُومْ ) رَأْسَهَا ، قَائِلَةً :

ـ آهِ .. فَهِمْتُ .

قَالَ ( غُرَابُو ) فِي صَرَامَةٍ ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَيْهَا بِجَنَاحِهِ :

ـ هَذَا أَفْضَلُ لَكِ .





لَمْ يَكَدْ يُتِمُّ قَوْلَهُ ، حَتَّى سَمِعَ صَوْتَ ( كَتَاكِيتُو ) يَصْرُخُ :
ـ النَّجْدَةَ يَا عَمُّ ( صَقُّورُ ) .. النَّجْدَةَ .
ارْتَعَشَ ( غُرَابُو ) ، وَهُوَ يَهْتِفُ :
ـ لِمَاذَا يَصْرُخُ هَذَا الْكَتْكُوتُ الْكَاذِبُ ؟! .. أَنَا حَتَّى لَمْ أَلْمَسْهُ .
وَلَكِنَّ الْعَمَّ ( صَقُّورًا ) ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَنْقَضُّ عَلَيْهِ ، هَاتِفًا :
ـ أَلَمْ أُحَذِّرْكَ يَا ( غُرَابُو ) ؟ .. ابْتَعِدْ عَنْ ( كَتَاكِيتُو ) .
حَاوَلَ ( غُرَابُو ) أَنْ يَهْرُبَ ، وَهُوَ يَصْرُخُ :
ـ أَنَا لَمْ أَلْمَسْهُ قَطُّ .
إِلَّا أَنَّ الْعَمَّ ( صَقُّورًا ) انْهَالَ عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
ـ لَقَدْ حَذَّرْتُكَ يَا ( غُرَابُو ) .. حَذَّرْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .
صَاحَ ( غُرَابُو ) فِي غَضَبٍ وَأَلَمٍ ، وَهُوَ يَتَحَسَّسُ رَأْسَهُ :
ـ وَلَكِنْ هَذَا ظُلْمٌ .. أَيْنَ ( كَتَاكِيتُو ) هَذَا ، الَّذِى تَتَحَدَّثُ عَنْهُ ؟
تَوَقَّفَ الْعَمُّ ( صَقُّورٌ ) ، وَقَالَ فِي حَيْرَةٍ :
ـ إِنَّكَ تُمْسِكُ بِهِ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ .. لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَسْتَنْجِدُ بِي .

صَاحَ (غُرَابُو):

- إِنَّهُ يَلْهُو وَيَعْبَثُ.. كُلُّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ مُجَرَّدُ لَهْوٍ وَعَبَثٍ.. انْظُرْ هُنَاكَ، وَسَتَجِدُهُ يَضْحَكُ مَعَ رَفِيقَيْهِ.. إِنَّهُ يَسْخَرُ مِنْكَ وَمِنِّي.

شَعَرَ الْعَمُّ (صَقُّورٌ) بِحَرَجٍ بَالِغٍ، وَهُوَ يُغَمْغِمُ:

- ثُمَّ هَتَفَ فِي غَضَبٍ:

- هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْعَبَثِ غَيْرُ مَقْبُولٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ.. لَنْ أَسْتَجِيبَ لِهَذَا الْكَتْكُوتِ الْعَابِثِ مَرَّةً أُخْرَى، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْأَدَبَ.

وَطَارَ مُبْتَعِدًا، فَقَالَتْ (بُومْ بُومْ) فِي ارْتِيَاحٍ:

- أَخِيرًا.. إِنَّهُ لَمْ يَضْرِبْكَ كَثِيرًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.

قَالَ لَهَا (غُرَابُو)، وَهُوَ يَفْرِكُ جَنَاحَيْهِ فِي دَهَاءٍ:

- هَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِنَّنَا سَنَسْتَفِيدُ كَثِيرًا مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ.

سَأَلَتْهُ فِي حَيْرَةٍ:



ـ وَكَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْهُ ؟ أَجَابَهَا فِى حَمَاسٍ :
ـ ( صَقُّورٌ ) قَالَ إِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ مَرَّةً أُخْرَى لِـ ( كَتَاكِيتُو ) ؛ فَلَا أَحَدَ يُصَدِّقُ الْكَاذِبَ وَالْعَابِثَ .. وَلِهَذَا سَنُهَاجِمُ ( كَتَاكِيتُو ) .
قَالَتْ فِى دَهْشَةٍ وَارْتِبَاكٍ :
ـ نُهَاجِمُهُ ؟! .. وَلَكِنَّنِى لَا أَمِيلُ لِلْكَتَاكِيتِ الْمَشْوِيَّةِ ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ .. قَاطَعَهَا فِى صَرَامَةٍ :
ـ قُلْتُ سَنُهَاجِمُهُ .. أَنَا سَأُهَاجِمُ الْكَتْكُوتَ ، وَأَنْتِ تَلْتَهِمِينَ الْفَأْرَ .. هَلْ فَهِمْتِ ؟
وَفِى هَذَا الْوَقْتِ ، كَانَ ( فَرْفُورٌ ) يَقُولُ :
ـ لَقَدْ سَئِمْتُ هَذِهِ اللُّعْبَةَ يَا ( كَتَاكِيتُو ) .. أَلَا تُوجَدُ لُعْبَةٌ أُخْرَى؟
قَالَ ( كَتَاكِيتُو ) فِى حَمَاسٍ :
ـ مَا رَأْيُكَ لَوْ صَنَعْنَا فَخًّا لِصَدِيقَتِنَا ( سَحْلُوفَةَ ) ، بِحَيْثُ ..
قَبْلَ أَنْ يُتَمَّ كَلِمَتَهُ ، صَرَخَ ( فَرْفُورٌ ) :



- ( كَتَاكِيتُو ) .. احْتَرِسْ .. ( غُرَابُو ) وَ ( بُومْ بُومْ ) يُهَاجِمَانِنَا .
صَرَخَ ( كَتَاكِيتُو ) مَذْعُورًا ، وَانْطَلَقَ يَجْرِى مَعَ ( فَرْفُورٍ ) ، وَهُوَ يَصْرُخُ :
- النَّجْدَةَ .. النَّجْدَةَ يَا عَمُّ ( صَقُّورُ ) .
وَلَكِنَّ الْعَمَّ ( صَقُّورًا ) لَمْ يَسْتَجِبْ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ فِى غَضَبٍ :
- ( كَتَاكِيتُو ) يُحَاوِلُ الْعَبَثَ بِى مَرَّةً أُخْرَى .. لَنْ أَسْتَجِيبَ لِنِدَائِهِ قَطُّ .
وَأُصِيبَ ( كَتَاكِيتُو ) بِذُعْرٍ أَكْبَرَ ، عِنْدَمَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ الْعَمُّ ( صَقُّورٌ ) ، وَرَاحَ يَجْرِى مَعَ ( فَرْفُورٍ ) فِى كُلِّ مَكَانٍ ، وَقَدْ أَصَابَهُمَا رُعْبٌ شَدِيدٌ ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ :
- النَّجْدَةَ .. النَّجْدَةَ .. إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ ؟
وَانْقَضَّ عَلَيْهِمَا ( غُرَابُو ) وَ ( بُومْ بُومْ ) فِى آنٍ وَاحِدٍ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُمَنِّى نَفْسَهُ بِوَجْبَةٍ شَهِيَّةٍ ، وَقَالَ ( غُرَابُو ) ضَاحِكًا :

ـ أخِيرًا وَقَعْتَ يَا ( كتاكِيتُو ) .. أخِيرًا وَقَعْتَ فِي قَبْضَتِي .
وَكَانَ يَهُمُّ بِاصْطِيَادِ ( كتاكِيتُو ) ، عِنْدَمَا اصْطَدَمَتْ بِهِ ( بُومْ بُومْ ) فِي شِدَّةٍ ، فَصَرَخَ :
ـ مِنْ أَيْنَ أَتَتْ هَذِهِ الْبُومَةُ الْحَمْقَاءُ ؟
قَالَتْ ( بُومْ بُومْ ) مُرْتَبِكَةً :
ـ مَعْذِرَةً .. لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ هَذَا .. كُنْتُ أُطَارِدُ ذَلِكَ الْفَأْرَ الصَّغِيرَ ، عِنْدَمَا . قَاطَعَهَا فِي غَضَبٍ :
ـ فِيمَا بَعْدُ .. سَنُؤَجِّلُ هَذَا لِمَا بَعْدُ ، عِنْدَمَا نَصْطَادُهُمَا ، وَ ...
وَهُنَا قَاطَعَهُ صَوْتُ ( نَسُورٍ ) ، وَهُوَ يَقُولُ فِي صَرَامَةٍ :
ـ وَمَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ تَسْتَطِيعُ اقْتِنَاصَ صَدِيقَيَّ ؟
صَاحَ ( غُرَابُو ) فِي وَجْهِهِ :
ـ ابْتَعِدْ أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ ، وَإِلَّا لَقَّنْتُكَ دَرْسًا قَا ...



ابْتَسَمَ (نَسُورٌ) ، وَقَالَ :

ـ هَكَذَا .. دَعْنَا نَخْتَبِرْ هَذَا إِذَنْ .

وَأَسْرَعَتْ (بُومْ بُومْ) تَخْتَبِئُ ، وَ (نَسُورٌ) يَضْرِبُ (غُرَابُو) بِمِنْقَارِهِ فِي شِدَّةٍ ، وَهَذَا الْأَخِيرُ يَصْرُخُ :

ـ حَتَّى الصِّغَارُ .. حَتَّى الصِّغَارُ يَضْرِبُونَنِي ؟!

وَعِنْدَمَا انْتَهَى (نَسُورٌ) مِنْ ضَرْبِ (غُرَابُو) عَادَ إِلَى صَدِيقَيْهِ (كَتَاكِيتُو) وَ (فَرْفُورٌ) ، فِي حِينَ تَظَاهَرَتْ (بُومْ بُومْ) بِالْبُطُولَةِ ، وَهِيَ تَهْتِفُ :

ـ كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا أَيُّهَا النَّسْرُ الصَّغِيرُ ؟.. كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى ضَرْبِ صَدِيقِي الْعَزِيزِ (غُرَابُو) ؟!.. لَوْ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا مَرَّةً ثَانِيَةً ، سَأُلَقِّنُكَ دَرْساً قَاسِياً .

ثُمَّ تَنَحْنَحَتْ وَهَمَسَتْ فِي خَوْفٍ :

ـ أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ النَّسْرُ الصَّغِيرُ قَدْ سَمِعَ هَذَا .. إِحِمْ .

أَمَّا (كَتَاكِيتُو)، فَقَدْ أَسْرَعَ يُعَانِقُ صَدِيقَهُ (نَسُّورًا)، هَاتِفًا:

ـ صَدِيقِي الْعَزِيزَ.. لَقَدْ أَنْقَذْتَنَا.. شُكْرًا لَكَ.. شُكْرًا لَكَ.

أَجَابَهُ (نَسُّورٌ):

ـ الْعَفْوُ يَا صَدِيقِي الْعَزِيزَ، وَلَكِنَّنَا فِي الْوَاقِعِ ارْتَكَبْنَا أَكْبَرَ خَطَإٍ.

قَالَ (كَتَاكِيتُو):

ـ أَعْلَمُ هَذَا.. لَقَدِ اسْتَنْجَدْنَا بِالْعَمِّ (صقُّورٍ) عَبَثًا، فَلَمْ يُصَدِّقْنَا عِنْدَمَا اسْتَنْجَدْنَا بِهِ فِي وَرْطَةٍ حَقِيقِيَّةٍ.. لَقَدْ تَعَلَّمْنَا الدَّرْسَ يَا صَدِيقِي.. لَا أَحَدَ يُصَدِّقُ الْكَاذِبِينَ، وَلَنْ نُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ ثَانِيَةً.

وَعَادُوا يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ، وَقَدْ تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ الْجَدِيدَ.. تَعَلَّمُوهُ جَيِّدًا.

[ تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ ]

رقم الإيداع : ١٦٣٨
٩٧٧ـ٢٦٦ـ٢٩ـ٣

